

الكفاية في علم الرواية

قال ثنا إبراهيم بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد قال أنبأنا أيوب وأنبأنا هشام وحسبك بهشام أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا أبي قال قرأت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن شاهين قال ثنا بن رشدين قال سمعت أحمد بن صالح وسئل عن حدثنا وأخبرنا وأنبأنا فقال حدثنا أحسن شيء في هذا وأخبرنا دون حدثنا وأنبأنا مثل أخبرنا وقد قال بعض أهل العلم بالعربية هذه الألفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة في المعنى وقال غيره حدثنا ونبأنا ادخل الى السلامة من التدليس من أخبرنا وانما استعمل من استعمل أخبرنا ورعا ونزاهة لأمانتهم فلم يجعلوها للينها بمنزلة حدثنا ونبأنا وان كانت نبأنا تحتل ما تحتمله حدثنا وأخبرنا وبالجملة فان النية هي الفارقة بين ذلك على الحقيقة وكان شيخنا أبو بكر البرقاني يقول فيما رواه لنا عن أبي القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني المعروف بالأبندوني سمعت ولا يقول حدثنا ولا أخبرنا فسألته عن ذلك فقال كان الأبندوني عسرا في الرواية جدا مع ثقته وصلاحه وزهده وكنت أمضي مع أبي منصور بن الكرجي اليه فيدخل أبو منصور عليه وأجلس أنا بحيث لا يراني الأبندوني ولا يعلم بحضوري فيقرأهو الحديث على أبي منصور وأنا أسمع فلهذا أقول فيما أرويه عنه سمعت ولا أقول ثنا ولا أخبرنا فان قصده كان الرواية لأبي منصور وحده حدثني العلاء بن حزم الأندلسي قال أنا محمد بن الحسين بن بقا الهمداني قال أنا جدي عبد الغني بن سعيد الأزدي قال ثنا أبو الطاهر هو القاضي الذهلي قال ثنا